

جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان-
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس شعبة الأرتوفونيا
مادة اللسانيات العربية واضطرابات اللغة
أستاذ المادة: بن حمو محمد الهادي
السنة الثانية ليسانس (السداسي الرابع)

المحاضرة الأولى

نبذة تاريخية حول النظرية الخليلية الحديثة

تعتبر النظرية الخليلية الحديثة نظرية لسانية جديدة تمثل امتدادا مباشرا لنظرية النحو العربي الأصيل التي وضعها (الخليل ابن أحمد الفراهيدي) ت 175 هـ (و سيبويه) ت 180 هـ ومن جاء بعدهما من النحاة العباقرة أمثال (ابن جني) ت 391 هـ (و الرضي الاستارباذي) ت 686 هـ و غيرهم ممن شافهوا فصحاء العرب، ابتداءً من القرن الثاني الهجري حتى نهاية الرابع منه. ويرى أصحاب هذه النظرية وأتباع المدرسة الخليلية أنه " لا بد من الرجوع إلى التراث العلمي الأصيل والنظر فيما تركه أولئك العلماء الفطاحل الذين عاشوا في الصدر الأول من الإسلام حتى القرن الرابع الهجري، وتفهم ما قالوه وأثبتوه من الحقائق العلمية التي قلّما توصل إلى مثلها كل من جاء قبلهم من علماء الهند واليونان، ومن بعدهم كعلماء اللسانيات الحديثة في الغرب. فهي تعكس الفكر الخليلي المبدع وتُقرّ المفاهيم و المبادئ التي توصل إليها و أثبتها الخليل ابن أحمد و أتباعه أصحاب المدرسة الخليلية القديمة. وتعتمد عليها لتحليل اللغة. فهي نظرية بنوية تفرعية تهتم ببنية اللفظ وتحاول الكشف عن الأبنية العامة الأصيلية و الأبنية التي تندرج فيها وتتفرع عنها) وُصفت هذه النظرية بالحديثة لأنها تُمثل اجتهاداً علمياً تقويمياً من طرف المفكر الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح، حيث أدّى إلى قراءة جديدة لما تركه الخليل بن أحمد الفراهيدي و تلميذه سيبويه خاصّة وجميع من جاء بعدهما من النحاة الذين اعتمدوا في بحوثهم على

كتاب سيبويه إلى غاية القرن الرابع كشروح كتاب سيبويه وغيرها، أضف إلى ذلك البحوث التي كتبها بعض العباقره من العلماء كالسهيلى و عبد القاهر الجرجاني والرّضى الأسترابادي وغيرهم .

وكانت هذه النظرية موضوع رسالة لنيل دكتوراه الدولة 3 لعبد الرحمن الحاج صالح عام 1979 ، و قدصارت النظرية منذ ذلك الوقت العماد النظري اللغوي لعدة در اسات قام بها باحثون من مختلف الآفاق العلمية وخاصة من مركز البحوث لترقية اللغة العربية بالجزائر من مهندسين في الحاسوبيات و أساتذة في اللغة العربية والانجليزية و باحثين في أمراض الكلام وغيرهم.

و يشير الباحث (Rashed 2013 ، في مقالة تحت عنوان " اللسانيات العربية " أن الاستاذ حاج صالح خاض في بحث مزدوج مبني على معرفة صلبة و معمّقة لأعمال النحاة الأوائل وتاريخ اللسانيات العربية، إضافة إلى تحكمه الجيّد في اللسانيات الحديثة. إذ تمكّن من إعادة بناء مفاهيم وتحليلات القدامى، بتوضيحها في ضوء مكتسبات اللسانيات الحديثة مع تفادي كل مغالطة تاريخية. (اجد، 2018:122-

(123

وبرجوع لنظرية الخليلية الحديثة مؤخرا أخذ مجموعة من الباحثين مشعل البحث في ميدان علم امراض الكلام واللغة، إذ تم رد الاعتبار لها من خلال دراسات ميدانية وأكاديمية، ومن أهم هذه الدراسات دراسة الباحث مساحلي.ظاهر (2012). بعنوان تفسير اضطراب النحوي عند المصابين بحبسة بروكا باستعمال نموذج النظرية الخليلية الحديثة. دراسة نفسية لسانية ومعرفية، ولدينا ايضا دراسة الباحث الأستاذ اجد محمد عربي 2018 ضمن مقاربة لسانية عيادية بعنوان تأخر اللغة الشفهية عند الطفل في ضوء مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة. و نجد أيضا دراسة الأستاذة ناصري وهيبه وهي دراسة نفسية-لسانية لتقييم وتشخيص الحبسة لدى الناطقين باللغة العربية: -تطبيق النموذج الخليل الحديث، و ايضا كتاب للاستاذ الدكتور نواني حسين حين ربط بين اللسانيات العربية

عامة و النظرية الخليلية الحديثة خاصة بعلم امراض الكلام في كتاب موسوم ب " الارطوفونيا و اللغة العربية".

السيرة الذاتية للأستاذ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح:

ولد الهواري عبد الرحمان حاج صالح الملقب بـ"أبو اللسانيات والرائد في اللغة العربية" في 8 يوليو/تموز 1927 بمدينة وهران (غرب الجزائر)، التي تلقى فيها تعليمه الأساسي. اذ شارك في النضال ضد الاستعمار الفرنسي، فالتحق بحزب الشعب الجزائري بعمر لا يتجاوز 15 سنة.

انتقل إلى فرنسا حيث حصل على ليسانس اللغة العربية وآدابها وعلى دبلوم الدراسات العليا في فقه اللغة واللسانيات الفرنسية من جامعة بوردو، وشهادة "التبريز" في اللغة العربية وآدابها من جامعة باريس في فرنسا.

وانتقل بعد ذلك إلى المغرب حيث قام بتدريس اللسانيات في كلية الآداب بجامعة الرباط وحصل على دبلوم العلوم السياسية من كلية الحقوق، كما درس الرياضيات في كلية العلوم بالرباط بالمغرب.

وفي 1979 نال درجة دكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة باريس الرابعة (السوربون).

بفرنسا.

وفي العام 2000 عُيّن رئيساً للمجمع الجزائري للغة العربية، إضافة إلى عمله أستاذاً وباحثاً في جامعة الجزائر، وقد تخرّج على يديه عدد كبير من الباحثين وطلاب الدراسات العليا.

مُنح حاج صالح جائزة الملك فيصل العالمية لعام 2010 عن موضوعه "الدراسات التي عنيت

بالفكر النحوي عند العرب" وتقديراً لجهوده العلميّة المتميّزة في تحليله النظرية الخليلية النحوية

وعلاقتها بالدراسات اللسانية المعاصرة، ودفاعه عن أصالة النحو. توفي الحاج صالح 5 مارس

2017 عن عمر يناهز 90 سنة فرحمة الله عليه. (حسام الدين إسلام / الأناضول، 2017)

المحاضرة الثانية

المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة: تركز هذه النظرية على عدد من المفاهيم و المبادئ الأساسية لتحليل اللغة. نذكر اهمها:

1- الاستقامة:

يتناول هذا المفهوم السلامة الراجعة إلى اللفظ والمعنى وعلاقتها بالقياس والاستعمال ويمكن صياغة هذا المفهوم بشكل آخر أكثر وضوحاً: فالمستقيم الحسن:السليم في القياس والاستعمال مثلاً :أتيتك أمس وسأتيك غداً، اما المستقيم القبيح السليم في القياس وغير سليم في الاستعمال مثلاً : قد زيدا رأيت، و نجد المستقيم الكاذب:أي السليم في القياس وفي الاستعمال إلا أنه لا يصدق العقل البشري أي غير سليم من حيث المعنى مثلاً : حملت الجبل، و اخيراً المستقيم المحال سليم في القياس والاستعمال إلا أنه يستحيل تحقيقه أي غير سليم من حيث المعنى مثلاً : سوف أشرب ماء البحر أمس ومن ثم جاء التمييز المطلق بين اللفظ والمعنى.

ومعنى ذلك أن اللفظ إذا حدد وفسر باللجوء إلى اعتبارات تخص المعنى فالتحليل هو تحليل معنوي أما إذا حصل التحديد والتفسير على اللفظ دون أي اعتبار للمعنى فهو تحليل نحوي . بمعنى اخر و حسب العلماء العرب اللفظ يسبق المعنى و يجب ان يكون اللفظ هو الاصل ليس فيه الزيادة اي اقل ما ينطق به من كلام (نواني،2018)

2- الانفراد:

ينطلق النحاة الاوائل في تحليلهم للغة من " الاسم المفرد " باعتباره النواة أو الأصل الذي تفرع عنه أشياء أخرى. فمن الألفاظ ما ينفصل ويبتدئ مثل "الرئيس" في نحو قولنا: "جاء الرئيس" و "الرئيس جاء". منها ما ينفصل ولا يبتدئ مثل ضمير "تاء أفاعل" و"نا المضاف اليه في نحو قولنا: "كتأبنا". ومنها ما

يبتدئ ولا ينفصل مثل حرف الجر في نحو قولنا: "في التأيي السلامة." وسمى النحاة هذه القابلية للزيادة
يمينا ويسارا "التمكن" ولاحظوا أن لهذا التمكن درجات تترتب كالآتي:

*المتمكن الأمكن، الذي يحمل معناه بداخله ولا يحتاج إلى غيره، ويتمثل في اسم الجنس المنصرف
كرجل و فرس و شجرة.

*المتمكن غير الأمكن، ويتمثل في الممنوع من الصرف.

*غير المتمكن ولا أمكن ويتمثل في الاسم المبني. (مساحلي، 2012)

المحاضرة الثالثة

3-المثال او الحد:

أن المثال هو مفهوم منطقي رياضي محض ينطبق على كل مستويات اللغة، في أدناها كمستوى الكلمة، وفي أعلاها كمستوى التراكيب والخطاب. فمثال الكلمة مثلا هو "مجموع الحروف الأصلية والزائدة مع حركاتها وسكناتها كل في موضعه و هو البناء أو وزن الكلمة مثال الكلمة و في مستوى اللفظة : مجموع الكلم الأصلية و الزائدة مع مراعاة دخول هذه الزوائد و عدم دخولها (العلامة العدمية) كل في موضعه وهو مثال اللفظة اسمية كانت أم فعلية. (أجد،2018)

4- مفهوم الاصل و الفرع:

لقد جعل "" الخليل" و "سيبويه" النظام اللغوي كله أصولا وفروعا، فالأصل هو ما يبنة عليه ولم ين على غيره، و يسقل بنفسه، أي يمكن ان يوجد في الكلام وحده، ولا يحتاج الى علامة ليتميز عن فروعه فله العلامة العدمية. (نواني،2018،ص 35).

فالفرع هو الاصل مع زيادة، أو مع شيء من التحويل، ويحصل ذلك بتفريع بعض العبارات عن

عبارات أخرى تعتبر أبسط منها وبالتالي أصولا لها. (مساحلي،2012)

ان الانتقال من الاصل الى الفرع يسمى تحويلا (يخضع لنظام من القواعد)، والانتقال من الفرع

الى الاصل يسمى تفريعا (أي رد الشيء الى الاصل). كما ان من علامات التحكم في اللغة عند الطفل هي

القدرة على الانتقال من الاصول الى الفروع والرجوع منها الى الاصول.

5-مفهوم البناء والوصل: نقصد بالبناء النواة الاصلية لمستويات اللغة سواءا مستوى الكلم فما

فوقه من مستويات، ونقصد بالوصل العناصر اللغوية و الزوائد كألف و لام التعريف و حروف الجر

و غيرها. ان أي صعوبة في التحكم بهاتين الظاهرتين، ينجم عنها نوعان من العيوب:

عيوب على مستوى البناء:

ان اصابة أي عنصر من العناصر المكونة للنواة الاصلية يؤدي الى اختلال ماهية العنصر اللغوي مثل عيوب الكلم والعيوب التراكيب اذ تفقد ماهيتها في حالات الحذف وتغيير المبتدأ في التراكيب المكونة من مبتدأ وخبر على سبيل المثال.

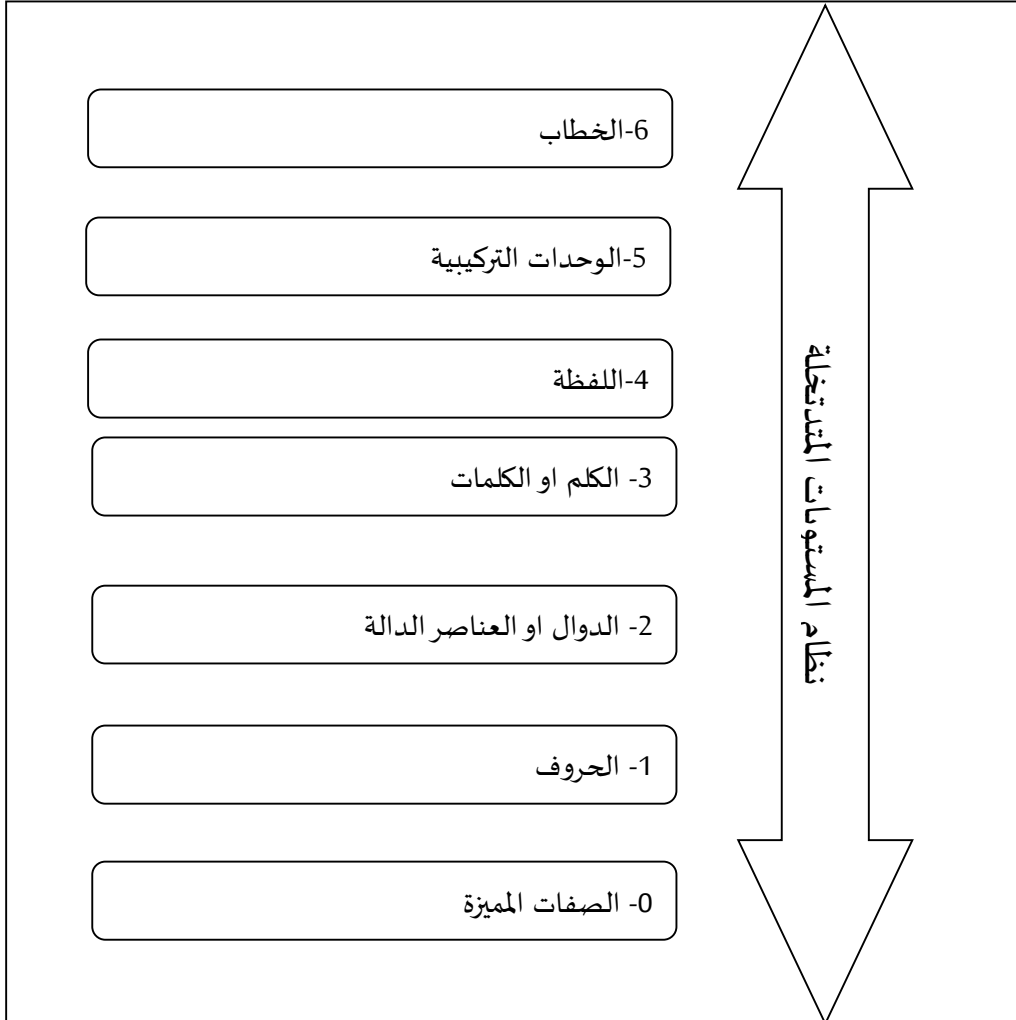
عيوب على مستوى الوصل:

ان اختلال الأدوات او الزوائد تؤدي حتما الى اختلال في النواة الاصلية على مستوى الكلم والتراكيب ولكن طالما ان أدوات الوصل تؤدي دورا مهما كضمان الاستمرارية الالفاظ وتسلسلها، فان أي خلل في استعمالها يسبب صعوبة في التواصل، وكذا عدم التحكم فيها يؤثر سلبا الجانب الافادي للحدث وتحديد في الوضوح والانسجام. (نواني، 2018).

المحاضرة الرابعة

مستويات تحليل اللغة

من مميزات مستويات التحليل اللساني للغات الغربية انها تحتوي على خمسة (05) مستويات وهي (الصوتي و الفونولوجي ، الصرفي ، النحوي التركيبي، الدلالي، التداولي) اما بالنسبة لنظرية الخليلية الحديثة فهي سبعة (07) مستويات (الصفات المميزة، الحروف، الدوال، الكلم، اللفظة، الابنية والتراكيب، الحديث او الخطاب) وهي مستويات متداخلة حسب وصف الاستاذ حاج صالح.

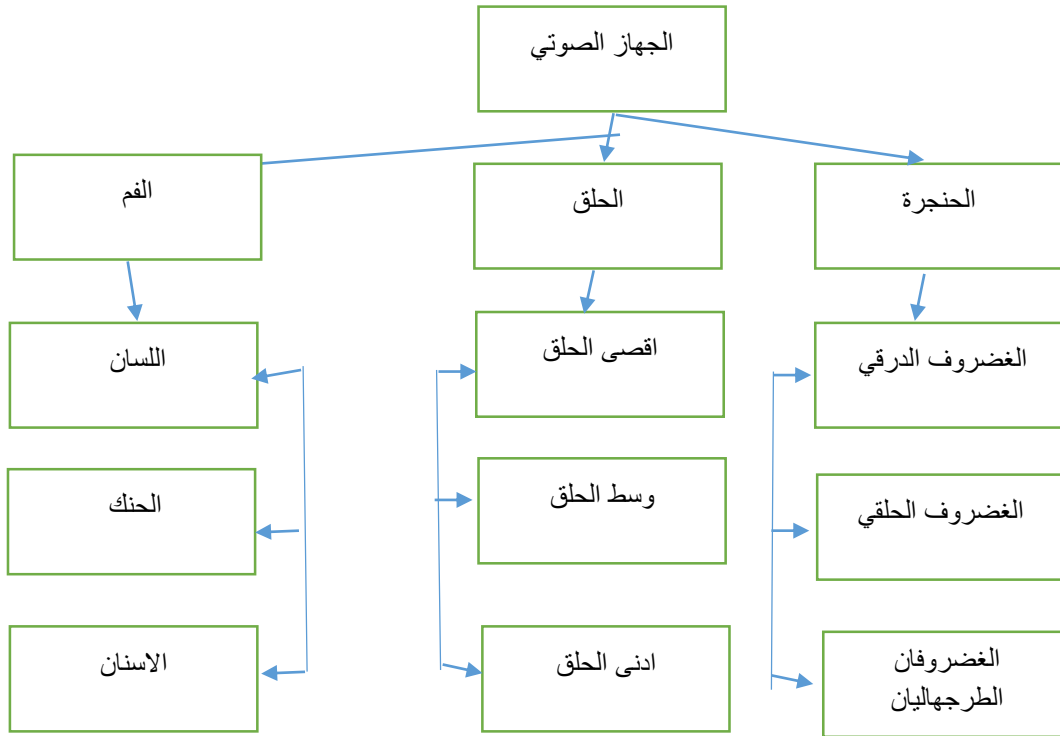


مستويات تحليل اللغة في النظرية الخليلية الحديثة (أجد، 2018، 132)

1- مستوى الصفات المميزة:

يخص هذا المستوى ميدان الصوتيات، ويهتم بدراسة الأصوات وترتيبها من حيث الصفات المميزة والمخارج التي تحددها. وهذا الميدان يدون كل التاديات بغض النظر عن المعنى.

تنقسم الصوتيات إلى قسمين: الصوتيات الفيزيائية والتي تعمل على اكتشاف الخصائص الفيزيائية للظواهر الاهتزازية والتموجية الموجودة في الأصوات اللغوية ويهتم بالأصوات اللغوية عند خروجها من الجهاز الصوتي وانتشارها في الهواء أي في تلك الفترة التي تمتد من زمن حدوثه إلى زمن استقباله (خولة طالب الابراهيمى، 2006) و الصوتيات الفزيولوجية تدرس حركات أعضاء التصويت أثناء ارسال الرسالة فهي "تدرس أنتاج الأصوات البشرية بالاعتماد على الجهاز الصوتي" مجال بحث هذا الفرع دراسة جهاز النطق وأعضائه، وما يطرأ عليها من تغيرات وتحولات أثناء الكلام مع مختلف الأصوات اللغوية. اذ يتكون الجهاز الصوتي من:



مكونات الجهاز الصوتي

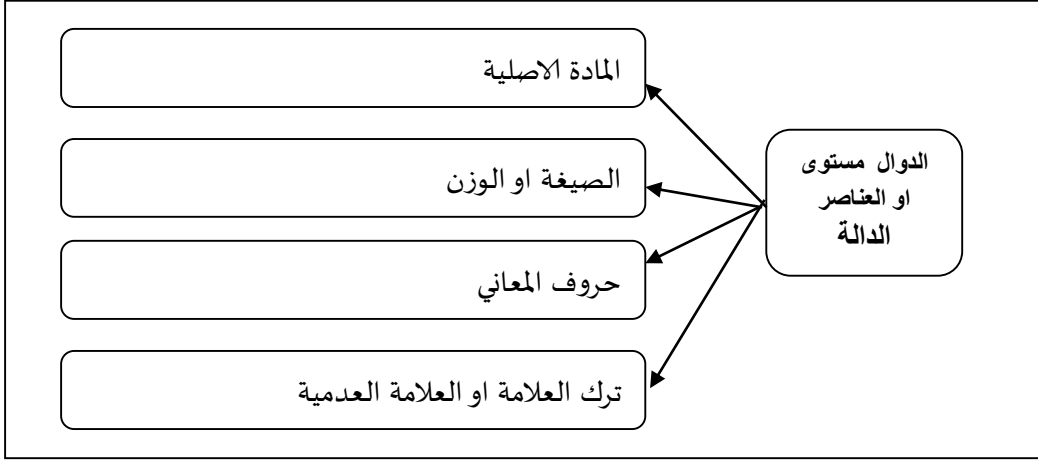
2- مستوى الحروف:

عدد الجروف في اللغة العربية ثمانية وعشرون (28) حرفا، مع الحركات الثلاث اي الظواهر فوق قطعية (التنغيم، المد، التفخيم) وهو مستوى يتعلق بميدان الفونولوجيا ، اذ يعتبر المكوّن الأصغر للفظ. و تركيب الصفة (الخاصية) مع المخرج (الموضع) لتعطينا حرفا من الحروف العربية. وعلى عكس الصوتيات نجد ان الفونولوجيا تكتفي بالعناصر التي لها دلالة و معنى. فهي تفرز الاصوات ولا تحنفظ الا بالصفات الضرورية التي تستعملها اللغة. فالشء الذي يميز الحروف او ذات الحرف ينحصر في صفات خاصة يختص بها دون غيرها من الحروف الاخرى. (نواني، 2018)

المحاضرة السادسة

3-مستوى الدوال:

و تتركب الحروف بعضها ببعض لينتج عنها المستوى التالي و هو مستوى الدوال او العناصر الدالة وفق قيام كل مستوى على مستوى الذي سبقه و عدد هذه الدوال اربعة وهي:



مستوى الدوال او العناصر الدالة (أجد، 2018، 133)

1.3. المادة الاصلية: (Racine / Substance):

أي المواد المكونة من حروف المعجم مثل الضاد والراء والباء في كلمة "ضرب و .يشير هنا الحاج -صالح (1979) إلى أهمية الدلالة اللفظية التي توافق ترتيب الحروف | ض ر ب | في حدّ ذاتها خارج الصيغة التي تكون الكلمة. من هذا المنظور، تعتبر هذه المادة أصل الكلمة.

2.3. الوزن أو الصيغة – (Schème linéaire/Forme):

أي تلك القوالب التي تُفرغ فيها المواد الأصلية. و على هذا فإن كل كلمة عربية تتكون من تركيب المادة و الصيغة لتعطي لنا الأسماء المتمكنة و الأفعال المتصرفة.

3.3 حروف المعاني (Morphèmes grammaticaux): وهي الأدوات التي تدخل على الاسم والفعل

فتُظيف لهما معنى زائدا على معنيهما الأصلي. و يعرف الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح حرف المعنى

هكذا": هو كلمة محسوسة بنيت لازما ووظيفتها تخصيص دلالة الأسماء و الأفعال " كالأدوات الأخرى

و ذلك مثل الضمير واسم الإشارة و الإسم الموصول. (اجد،2018،ص 134)

فاذا حذفت اصيب الكلام مثل تاء المضارعة تاء التانيث في الغائب، لانها تساهم في بناء الكلمة و تؤثر في معناها. فهي كلمات لا يتم مدلولها الا باستعمالها مع الاسم او الفعل و هي تآرجح بين الاحادية و الخماسية حسب الدحاح انطوان فيما يلي:

الحروف الاحادية: و عددها 13 في العربية الفصيحة: ء،ب،ت،س،ف،ك،ل،م،ن،ه،و،أ،ي.

الحروف الثنائية: و عددها 32 حرفا: آ، إذ، أل، أم، أن، إن، أو، أي، إي، بل، عن، في، كي، لم، لن، لو، لا، من، من، ما، ن، هل، ما، وا، يا.

الحروف الثلاثية: و عددها 25 حرفا: آي، أجل، إذن، إذأ، ألا، إلى، إن، أيا، ثم، جلل، جير، خلا، رب، سوف، عدا، عل، على، لات، ليت، منذ، نعم، هيا.

الحروف الرباعية: و عددها 15 حرفا: إذما، الا، اما، حتى، حاشا، كأن، كلا، لعل، لكن، لما، لولا، لوما، هلا

الحروف الخماسية: وهي حرف واحد: لكن(نواني،2018)

وتشتهر بصعوبة اكتسابها عند الطفل و تزداد صعوبة عند فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتظهر جليا في اللغة الشفهية كما في المكتوبة، وهذا راجع الى خلوها من أي محتوى دلالي و تبقى مجردة. وأحسن طريقة لانماء القدرات اللغوية الخاصة بروف المعاني، هي وضعيات التفاعل اللغوي الحية و الحقيقية مثل وضعيات أداء الادوار (التفاعل الحواري).

المحاضرة السابعة

4.3. ترك العلامة (Expression zéro):

هو مصطلح مرتبط بالاحتمالات والفكر المنطقي وكذا النضج الذهني والمعرفي. يقصد بترك العلامة او العلامة العدمية بمعنى التلفظ بشيء (وحدة لغوية) كدليل على معنى في مقابل التلفظ به كدليل على معنى آخر. وهو ما يسميه سيبويه "بالعلامة غير الظاهرة" وقد تسمى بخلو العلامة. مثل موضع المذكر والمؤنث " فغياب علامة التأنيث والرجوع الى الاصل وهو المذكر، لا يعني ان هذا المفهوم تلاشى من ذهن الطفل، بل هو باق بالقوة، حتى وان اختفت العلامة اللفظية التي تدل على ذلك. وهذه الفكرة تتوافق جيدا مع تجارب العالم جون بياجي في ما يخص دوام الشيء و مفهوم الاحتفاظ

وايضا مثال المفرد والجمع. (أجد، 2018)

ومن اهم مظاهر العلامة العدمية في اللسان العربي ما يلي:

✓ السكون

✓ علامات المعاني الصرفية الاصول

✓ علامة الحرف

✓ بعض صور الاضمار والحذف

✓ الابتداء وتجرد المضارع عن عوامل الجزم والنصب

✓ علامة الاثبات في الجمل. (بودوخة، 2019)

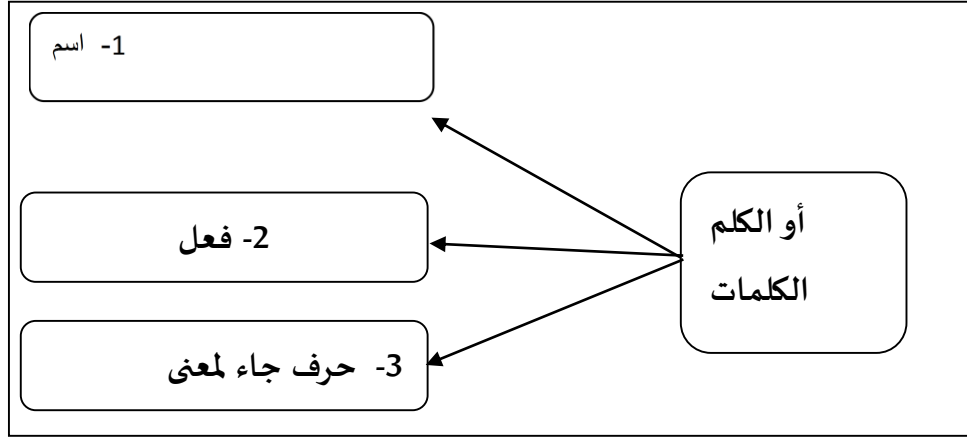
4-مستوى الكلم أو الكلمات Lexical : وهو المستوى الثالث وفيه تندرج الأسماء والأفعال وحروف

المعاني. وقد عرف سيبويه الوحدات في هذا المستوى بقوله: "فالكلم اسم وفعل و حرف جاء " و يشير

الحاج صالح (2012) أن الكلم نوعان : متمكنة وهي الأسماء و الأفعال المتصرفة التي لا تحتاج إلى غيرها

للدلالة على معناها، أما غير المتمكنة فهي حروف المعاني، الأفعال الناقصة وغير المتصرفة، و الأسماء

(المبنية)



مستوى الكلم او الكلمات (أجد، 2018)

و تتميز الكلم المتمكنة عن غير المتمكنة بكون الأولى تنفرد وتنفصل بنفسها في مدرج الكلام فيبتدأ بها ويوقف عليها ، بينما تحتاج الكلم غير المتمكنة إلى غيرها من الكلم، ان الاستعمال والتحكم الجيد في هذه الحروف (الغير متمكنة) يفترض اكتسابها في حدود 4- 5 سنوات و أي خلل في التحكم في استعمالها يؤثر مباشرة في استقامة الكلام الشفوي مع عواقب وخيمة تنجر على المكتوب فيما بعد. ويتسبب كذلك في ظهور صعوبات في بناء الرصيد اللغوي وعيوب في تسيير الحديث خاصة ان هذه الوحدات تعتبر عناصر لغوية صعبة الاكتساب لطبيعتها المجردة وتظهر جليا عند افراد ذوي الصعوبات اللغوية النمائية مثل الدياتازيا، وتتفاقم هذه الصعوبات الذين تعرضوا لصدمات الدماغية مثل الحبسة.

بالنسبة للتكفل والتقويم للمضطربين في المستوى الكلم، نبدأ بوضع تشخيصا فارقيا ونرى ان كان للعب موضع للقصور معرفي لان هذا الأخير يجعل الفرد عاجزا عن بناء تصورات ذهنية لحدود الكلم والوعي بوظيفتها في الحدي، وخاصة الغير متمكنة منها، ويبدأ التكفل باثراء رصيده اللغوي وتقويمه، مع بعض تمارين لعب الأدوار، و تمارين التسمية و التعيين، و أخيرا التدريب على مختلف الممارسات اللغوية وتنويعها بين البيت و المدرسة.

المحاضرة الثامنة

5-مستوى اللفظة:

تعتبر اللفظة أصغر وحدة في الخطاب او الكلام وفي مستواها يتم التقاطع بين الوحدة اللفظة (الدال) والوحدة الافادية (المدلول او المعنى) ويعرفها الأستاذ الحاج الصالح بانها تقاطع بين الكلمة والجمله، فاللفظة مجموعة من الكلمات بمثابة الكلمة الواحدة فمثلا عبارات التالية: كتاب، الكتاب، كتاب، كتاب مفيد، كتاب زيد هذا، كتاب زيد المفيد، بالكتاب المفيد....) كل واحدة منها بمنزلة إسم واحد أي لفظة (la lexie). كما تظهر اللفظة في نمطين هما:

1.5. اللفظة الإسمية: la lexie nominale

أو ما يسمى الحد الإجرائي للإسم وهي وحدة يندرج فيها الإسم مع ما يقترن به لزوما من أدوات مخصصة له ثابتة وغير ثابتة. فالأصل هنا ≠ كتاب ≠ تتفرع منه العبارات الأخرى وقد تطول هذه القطعة إلى مالا نهاية وهذه الزيادة على الأصل هي نوع من التحليل التفريعي من الأصول إلى الفروع أو رد الفروع إلى الأصل وهذا هو أساس التحليل في النظرية الخليلية.

2.5. اللفظة الفعلية: (la lexie verbale)

أو بما يسمى الحد الإجرائي للفعل وهي وحدة يندرج فيها الفعل مع ما يقترن به لزوما من أدوات مخصصة له ثابتة وغير ثابتة وهي علاقة بناء حقيقية تربط بين الفعل والضمير فاعل وتشكل مع بعض وحدة لا يمكن الفصل بينهما وهذه البنية تمثل نواة اللفظة الفعلية وتشكل في مجموعها النواة الفعلية زوائد ثابتة أو عدمية Ø، ولللفظة الفعلية ثلاثة حدود أو مثل: حد الفعل الماضي الدال على حدث منقطع وحد الفعل المضارع الدال على الفعل الغير منقطع، وحد فعل الأمر.

جدول يبين أوجه الاختلاف و أوجه الاتفاق بين اللفظة الاسمية و اللفظة الفعلية (مكي، 2002،

ص123).

اللفظة الاسمية	أوجه الاختلاف	اللفظة الفعلية
1-لها مثال واحد		1-لها ثلاثة مثل: الماضي/المضارع/الامر.
2-نواتها بسيطة تحتوي على عنصر واحد. مثلا: ما بيدك؟ كتاب. كتاب لفظة.		2-نواتها مركبة تحتوي على عنصرين (فعل + فاعل) كلمتان
3-الزوائد اللفظة الاسمية تختلف عن زوائد اللفظية الفعلية: حروف الجر والتنوين، الاضافة ال التعريف	اوجه الاتفاق	توجدان داخل موضع واحد و يعتبر هذين العنصرين احدهما مبني على الاخر: كتب فعل +فاعل
4-اللفظة الاسمية فيها موضع الاطالة او التكرار.	-كلاهما مكون من أصغر قطعة من الكلام تنفصل وتبتداً. -كلاهما تفرع عن الاصل بالزيادة يمينا ويسارا.	3-الزوائد اللفظة الفعلية تختلف عن زوائد اللفظية الاسمية:السين، سوف، ادوات التفي، الضمائر المتصلة. 4-اللفظة الفعلية ليس فيها التكرار او الاطالة.

العيوب الخاصة باللفظة:

تعتبر اللفظة بمثابة العتبة التي تقاس بها خطورة العيب اللغوي (الاضطراب) من عدمه، بما انها تمثل المكان الوسيط في سلم مستويات التحليل وفق النظرية الخليلية الحديثة، فهي وحدة لفظة افادية في الوقت نفسه. اما بنسبة للصعوبات التي تحدث على المستوى هذا النوع من مستويات التحليل لدينا نوعين:

- عيب ذات منشأ وظيفي: كما هو الشأن في عيوب اللغة النمائية المميزة.
- عيب ذات منشأ عضوي او مكتسب: مثل الإصابات الدماغية (الجبسة بأنواعها) وتتأرجح هذه العيوب بين البسيطة والمستعصية وتمس الإنتاج والفهم اللغويين. ويكمن العيب أساسا في عدم الوعي المعرفي بالحد المولد للفظة.

المحاضرة التاسعة

6-مستوى الوحدات التركيبية:

يعتبر هذا المستوى من التحليل مستوى اعلى من التجريد، يتجاوز مستوى اللفظة، فهو يدخل العناصر اللغوية في علاقات أكثر تعقيدا مما هو حاصل في المستوى الادنى. واكتساب ابنية الكلام (la syntaxe) يتطلب نضجا عقليا واستعدادا معرفيا، يستجوب دراية الكافية بختلف القوانين التي تنظم ابنية الكلام. (نوناني، 2018، 128)

ويشرح الحاج صالح (2016) أن هذا المستوى هو الذي فوق اللفظة وهو خاص بصياغة الكلام كتركيب أي جملة مفيدة.

العيوب الخاصة بمستوى التراكيب:

عموما نجد ان العيوب في هذا المستوى تتمثل في الخروج عن القواعد والحدود او المثل المولدة لأبنية الكلام (المواد الاصلية أو الأصل) حيث يصبح الفرد جراء ذلك عاجزا عن انتاج لغة تتناسب مع قواعد القياس والاستعمال، وفي هذه الحالة يتأرجح الكلام بين الخرس الكلي او الجزئي، او فقدان لبعض عناصر اللغوية الخاصة بهذا المستوى والتي تتضمن الحد الأدنى من الوضوح والانسجام اللغوي في حلقة اتصالية افادية. كما هو الشأن في الحبسة الحركية(بروكا) والعديد من العيوب الوظيفية النمائية، كتأخر اللغة والديسفازيا حسب التصنيفات الأجنبية. كما يلاحظ الحشو في الكلام(الرطانة) مثل الحبسة الحسية(فرنيسي).

7-مستوى الحديث او الخطاب:

يبين الحاج صالح (2012) أن الخطاب و التخاطب هو الجانب من الكلام الجاري بالفعل على الألسنة و أهم ما تتصف به النظرية اللغوية العربية في هذا الموضوع هو التمييز بين اللغة و بين كيفية

استعمالها في التخاطب. و بالتالي اللغة هي وضعا (le code) و والاستعمال (usage) بمعنى لها جانب لفظي نحوي (sémantico-logique)، و جانب معنوي عقلي (sémantico-logique)

فالتخاطب من جانب آخر هو محاولة صاحبه التأثير في المخاطب ويوصف حينئذ بأنه فصيح

(بمعنى بليغ لا فصيح اللغة فقط) إذا بلغ درجة معينة من الإفادة و التأثير في نفس المخاطب. وما البلاغة

في الحقيقة إلا التبليغ النافذ الناجع. وما قاله أبو الحسن الرُّماني عن البلاغة بأنها " إيصال المعنى إلى

القلب في حسن صورة من اللفظ. "

العيوب على مستوى الخطاب:

يصبح الشخص عاجزا عن دخول في حلقة تفاعلية و ربط علاقة تبادلية مع مخاطبيه حول

موضوع معين. ومن بين مظاهر عيوب هذا المستوى:

- عدم القدرة على ادراج مختلف الأفعال الكلامية المكونة لفقرات الخطاب من اجل بناء خطاب كامل ومتكامل.
- الحشو العشوائي في ادراج مختلف الأفعال الكلامية.
- العجز في الحفاظ على تسلسل الأفكار.
- صعوبات في تمييز الحديث.
- عدم التحكم في مبادئ الاتصال وقوانينها العامة. (نواني، 2018)

المحاضرة العاشرة

اللسانيات العربية واضطرابات اللغة

سنذكر في هذا الجزء من المقياس بعض اضطرابات اللغة من منظور النظرية الخليلية

الحديثة. (اضطراب النطق، تأخر اللغة الشفهية، الحبسة) نموذجاً:

1- اضطراب النطقي: (trouble d'articulation) اللثغة حسب أ.د نواني حسين

هو اضطراب نطقي يحدث بصفة دائمة وثابتة على مستوى الحرف فهو عبارة عن احداث حرف خاطئ مكان الحرف الصحيح ويعود سبب ذلك الى إما لعدم وعي الفونولوجي والمقطعي لمختلف الحروف، ويفسر في بعض الحالات بخلل في الادراك السمعي من جهة ومن جهة أخرى اخفاق في الوصول الى انماء القدرات المعرفية المرتبطة بمفهومي الزمان والمكان. او لمشكل متعلق بالحركة او التدقيق بظاهرة الانتقال من حرف الى اخر، والتنسيق بين مختلف هذه الحروف وتحريكها في الكلمة الواحدة. (نواني، 2018)

2- التأخر اللغوي من منظور النظرية الخليلية الحديثة:

ان تأخر اللغة هو تأخر في استيعاب واستدخال المثل المولدة لعناصر الكلام (يتجلى اساساً هذا التأخر في مستوى الوحدات التركيبية ثم اللفظات الفعلية والتي تفرض مستوى تجريدي اعلى مقارنة بمستوى الاسمية) يظهر هذا التأخر في نشاطين اجرائيين: البناء والوصل. اذن، وفق المفاهيم الخليلية الحديثة، ينبغي على الطفل اكتساب التدرج الداخلى للنظام اللساني القائم على المراتب اصولاً وفروعاً.

3-الحبسة (aphasie): الحصر حسب الحاج صالح

فالحصر هو عبارة عن فقدان القدرة على الترتيب والتركيب لفقدان المريض مهاراته في استعمال الأنماط الخاصة بإخراج الوحدات اللغوية في المستوى الأدنى والأقصى او فيما بينهما ويزيد على ذلك العجز في الانتقال بين الوحدة وأخرى.(رحماني،2021)

إن الحبسة هي اضطراب يمس قدرتين لغويتين تتمثل في الاتساق اللفظي الصوري والانسجام المعنوي الإفادي معا. وأن الاختلاف بن بروكا وفرنيكي يعود إلى اختلاف في درجة هذا الاضطراب بالنسبة لكلتا القدرتين. يمكن تفسير حبسة بروكا بالخلل يكون على مستوى الاتساق اللفظي الصوري. أما حبسة فرنيكي، فيمكن تحديدها في إصابة أكثر على مستوى عملية الانسجام المعنوي الإفادي، وهذا ما يؤكد بعمق وجدارة، مصداقية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل الحبسة. (ناصر،2018)

قائمة المراجع:

- الحاج صالح. عبد الرحمن. (2012). *منطق العرب في علوم اللسان*. موفم للنشر. الجزائر.
- اجد. محمد عربي. (2018). *تاخر نمو اللغة الشفهية عند الطفل في ضوء مفاهيم النظرية الخيلية*. غير منشورة. رسالة لينل شهادة الدكتوراة في الأرتوفونيا. جامعة الجزائر-2. الجزائر.
- بوذوخة. مسعود. (2019). *العلامة العدمية في اللسانيات العربية من خلال كتابات عبد الرحمن الحاج صالح*. مجلة المرتقى، العدد 02 ص 111-127
- حسام الدين إسلام / الأناضول (2017)، رحيل رئيس المجمع الجزائري للغة العربية عبد الرحمن الهواري الحاج صالح <https://ar.haberler.com/arabic-news-1031865>
- خولة طالب الإبراهيمي (2006)، *مبادئ في اللسانيات*، دار القصبة للنشر، الجزائر.
- رحموني كلتوم، (2021). *امراض الكلام عند عبد الرحمان حاج صالح-الحصر "نموذجاً"*، مجلة قراءات، المجلد 13 العدد 01، ص 76-77.
- مساحلي طاهر. (2012). *تفسير اضطراب النحوي عند المصابين بحبسة بروكا باستعمال نموذج النظرية الخيلية الحديثة*. دراسة نفسية لسانية و معرفية. غير منشورة. رسالة لينل شهادة الماجستير في علوم اللسان والتبليغ اللغوي. جامعة الجزائر-2. الجزائر.
- مكي صليحة (2002). *دراسة تحليلية تقويمية لطريقة تعليم اللفظة الفعلية في السنة السابعة من التعليم الأساسي واقتراح البديل باعتماد على مبادئ المدرسة الخيلية الحديثة*، غير منشورة. رسالة لينل شهادة الماجستير. المدرسة العليا للأساتذة في الادب و العلوم الإنسانية، الجزائر.

-نواني حسين. (2018). كتاب الارطوفونيا واللغة العربية مدخل إلى علم أمراض الكلام. دار
الخلدونية. الجزائر.

-وهيبة. ناصري. بودالي. (2019) دراسة نفسية-لسانية لتقييم وتشخيص الحبسة لدى الناطقين
باللغة العربية "تطبيق النموذج الخليبي الحديث. مجلة اللسانيات. المجلد 25 العدد 01. ص 95-133.